

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación
---	--	--------------------	--	--	--

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
الدورة السابعة
روما، ١٥ - ١٩٩٧/٥/٢٣
المصروفات الجارية على الموارد الوراثية النباتية

بيان المحتويات

الفقرات	
٥-١	مقدمة
١١-٦	قضايا تستدعي اهتمام الهيئة
١٨-١٢	مسارات العمل المحتملة
١٩	الاجراء الذى يتوقع أن تتخذه الهيئة
الصفحة	
8-9	الملحق ١ : مخطط لمسح محتمل للمصروفات الراهنة على الأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

المصروفات الجارية على الموارد الوراثية النباتية

مقدمة

١- قامت الأمانة، كجزء من عملية التحضير للمؤتمر الفني الدولي الرابع للموارد الوراثية النباتية، بإجراء مسح للمصروفات الراهنة التي تنفقها الحكومات والمؤسسات متعددة الأطراف على الموارد الوراثية النباتية بشأن الأنشطة والبرامج المتعلقة بصيانة واستخدام الأغذية والزراعة تمثيلاً مع توصيات الهيئة في دورتها السادسة (يونيو/حزيران ١٩٩٥)^(١). وأكدت الهيئة في دورتها الاستثنائية الثانية (أبريل/نيسان ١٩٩٦) "الحاجة إلى تجميع وتحليل شاملين للمصروفات الراهنة القطرية منها والثنائية ومتعددة الأطراف بشأن صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وطلبت من البلدان تزويد الأمانة بالمعلومات المتاحة. كذلك طالبت اللجنة بأن تزود الأمانة مؤتمر ليبزج بالمعلومات التي لديها حول هذا الموضوع."^(٢) وتبعاً لذلك فقد قدمت الأمانة وثيقة إلى المؤتمر الفني الدولي تضمنت معلومات عن المصروفات الجارية بشأن صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة^(٣).

٢- بيد أن المسح أظهر، كما تبين الوثيقة، عدداً من جوانب النقص في توافر ونوعية المعلومات. فعلى سبيل المثال، تبين أن هناك مجرد ٣٧ بلداً من مجموع البلدان التي شملها المسح، وعددها ١٥٤ بلداً، قدمت تقارير عن المصروفات القطرية وأن نصف هذه البلدان تقريباً كان من إقليم واحد. كذلك تبين أن تقارير المصروفات الـ ٣٧ تباينت كثيراً من حيث نوع الأنشطة المشمولة^(٤).

٣- وتبعاً لذلك فقد طالب المؤتمر الفني الدولي "بتوسيع نطاق تحليل المعلومات المتعلقة بالأنشطة ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على الصعيد العالمي، ومن خلال جميع مصادر التمويل، وذلك تحت إشراف هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وسوف يساعد هذا العمل في استخدام الأموال على نحو أكثر كفاءة كما سيساعد المنظمات القطرية ومتعددة الأطراف والإقليمية والثنائية على استنباط البرامج الكفؤة. ويجب الاستمرار في عملية الرصد هذه كما يجب ألا تفسر كشرط مسبق للتمويل."^(٥)

^(١) CPGR/6/95/Rep.para.66

^(٢) CGRFA-Ex2/96/Rep.para.19

^(٣) ITCPR/96/INF/1

^(٤) نوقشت نتائج المسح، باستفاضة، في الدراسة المعنونة: "تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم".

^(٥) ITCPR/96/Rep.para.28

٤- وفي أعقاب المؤتمر الفني الدولي زودت إحدى البلدان الأمانة بمعلومات إضافية عن المصروفات بشأن أنشطة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

٥- وتحدد هذه الوثيقة، أولاً، بعض القضايا التي يلزم دراستها قبل اتخاذ الخطوات لتجميع معلومات إضافية، ومن ثم تعرض عدداً من الإجراءات التي يمكن اتخاذها بشأن المتابعة.

قضايا تستدعي اهتمام الهيئة

٦- قد تود الهيئة دراسة مستوى التفصيل المطلوب في البيانات وأيضاً وتيرة جمع هذه البيانات في ضوء الاستخدامات الممكنة التي تودها الهيئة من هذه البيانات. كما قد تشاء الهيئة دراسة الكيفية التي يمكن فيها تنسيق البيانات الحكومية عن المصروفات في ميدان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة مع بقية أساليب إعداد التقارير وكيف يتم ربط البيانات المجموعة بالأنشطة ذات الأولوية لخطة العمل العالمية وبقية المصروفات على الزراعة والتنوع البيولوجي الزراعي.

ما هو نطاق جمع البيانات؟

٧- يلزم توافر معلومات عن المصروفات المحلية وعن التدفقات المالية الدولية التي تشمل في الحالة الأخيرة التمويل الثنائي ومتعدد الأطراف والمناقلات، من خلال المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. (أنظر الملحق ١) بشأن المخطط المحتمل لمسح هذه المصادر المختلفة). ولضمان الحصول على جميع البيانات ذات العلاقة يلزم طلب هذه البيانات من البلدان المتبرعة والمتلقية على السواء. وكتطبيق مكمل لذلك، يطلب مضاهاة المعلومات الموجودة لدى المنظمة وبقية الأجهزة الإقليمية والدولية ذات العلاقة بما فيها مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. وقد يكون هذا الأمر بسيطاً نسبياً لكن يجب استبعاد المعلومات المتعلقة بالمصروفات على المستوى القطري. وهناك استراتيجية أخرى لتحديد البيانات المطلوبة تتمثل في التماس المعلومات عن المعونات الانمائية الرسمية وبقية التدفقات الدولية لوحدها من الجهات المتبرعة الثنائية ومتعددة الأطراف بدلاً من طلبها من البلدان المتلقية.^(١)

(١) من السهل، نسبياً، متابعة التدفقات الحكومية الدولية للمعونات الانمائية الرسمية نظراً لأن عدد الأطراف الفاعلة هنا ضئيل نسبياً. وهي تشمل الوكالات متعددة الأطراف، ومصارف التنمية، والوكالات والحكومات الوطنية. لكن الأمر الأشد صعوبة هو تقييم التدفقات غير الحكومية، كالمساعدات الانمائية التي تقدمها المؤسسات والمنظمات غير الحكومية وأيضاً قروض واستثمارات القطاع الخاص. بيد أن مثل هذه الأموال غير الحكومية تعد كبيرة وقد يتجاوز مقدارها التدفقات الحكومية الدولية.

كيف يمكن للبيانات المطلوبة أن تكون شاملة؟

٨- أن درجة شمول ودقة البيانات المراد جمعها تستلزم تبعات في الوقت والتكلفة بالنسبة للأمانة وبالنسبة للبلدان المعنية. وكلما زاد مستوى الدقة المطلوبة كلما احتاج الأمر إلى مزيد من الوقت والمصروفات، وإن تبرير مثل هذه الجهود يبقى رهنا فقط بمدى الدقة التي تطلبها الحكومات المعنية. وفضلا عن ذلك، فإن شمول البيانات ودقتها وإمكان مضاهاتها تبقى أمورا صعبة وتحتاج إلى وقت لجمعها لأسباب أهمها التباين الشاسع في البيانات التي توجد لدى البلدان في نظمها القطرية لاعداد التقارير. ولكن الهيئة قد ترى عدم الحاجة إلى دقة شديدة وأنه يكفي توافر بيانات تقريبية وسريعة، وأن مثل هذه البيانات يمكن الحصول عليها بتوسيع نطاق المسح الأول.

ما هي الوتيرة التي تلزم لجمع البيانات؟

٩- وتبعاً لأهداف الهيئة، فقد يكون مجرد تحديث المصروفات المبلغ عنها للمؤتمر الفني الدولي أمراً كافياً.^(٧) ومن جهة أخرى، فقد تود الهيئة سلسلة منتظمة من التقارير عن المصروفات العالمية في ميدان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الأمر الذي يستلزم تعهداً مؤسسياً مستمراً من جانب منظمة الأغذية والزراعة، وهو ما يمكن ربطه برصد تنفيذ " خطة العمل العالمية " والمطبوعة الدورية بعنوان " تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم ". ويجب عند دراسة وتيرة اعداد التقارير أن تؤخذ في الحسبان التزامات البلدان الحالية في اعداد التقارير تجاه بقية المنظمات متعددة الأطراف.

كيف يمكن ربط البيانات ببقية برامج تقرير المصروفات؟

١٠- تعهدت الحكومات بالأبلاغ عن مختلف المسائل المتعلقة بالمصروفات على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في بقية المحافل الدولية كاتفاقية التنوع البيولوجي، في إطار المادة ٢٦^(٨). وربما تود الحكومات، من أجل استنباط إجراءات كفئة للأبلاغ، تنسيق عمليات الإبلاغ ونماذج إعداد التقارير.^(٩) وهذا يعني أن الإبلاغ عن المصروفات على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما فيها المصروفات المتعلقة بتنفيذ خطة العمل العالمية، قد يلزم تنسيقه مع الإبلاغ عن المصروفات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي وبقية البرامج والخطط القطرية أو الدولية. ويتماثل في العمليات المختلفة، العديد من المؤشرات المالية ذات العلاقة. كذلك تجدر الملاحظة أن الأنشطة العشرين ذات الأولوية

^(٧) ITCPR/96/INF/1

^(٨) " يتعين على كل طرف متعاقد ... أن يزود مؤتمر الأطراف المتعاقدة بتقارير عن الاجراءات التي اتخذها الطرف المعني بشأن تنفيذ أحكام الاتفاقية وفعالية هذه الأحكام في تلبية أهداف الاتفاقية".

^(٩) يلزم، بوجه عام، توضيح العلاقة بين بيانات صيانة التنوع البيولوجي والبحوث الزراعية، وبين مصروفات التنمية. كما يلزم إيجاد تنسيق أفضل في جمع هذه البيانات.

في خطة العمل العالمية تتصل مباشرة بالاستراتيجيات والخطط والبرامج القطرية المشار إليها في اطار المادة ٦ من الاتفاقية. فضلا عن ذلك، فإن القرار رقم ١١/٣ الصادر عن المؤتمر الثالث لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي " يحث الأطراف على استنباط الاستراتيجيات والخطط القطرية التي يجب أن تركز على أمور من بينها العناصر الرئيسية لخطة العمل العالمية ". ويستلزم توفيق وتنسيق الالتزامات الدولية وهيكل نظم الابلاغ القطرية اتخاذ اجراءات من قبل الأجهزة الدولية والوزارات القطرية. (وفي هذا السياق أنظر الفقرة ٣٩ من الوثيقة (CGRFA-7/97/3).

كيف يمكن ربط المصروفات القطرية، تحديداً، بخطة العمل العالمية؟

١١- تقوم العديد من الحكومات فعلا بجمع وحفظ طائفة من البيانات الاحصائية التي تتعلق بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمصروفات صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويتضح من المسح الذي تم اجراؤه خلال عملية التحضير للمؤتمر الفني الدولي، أن بعض الحكومات تقتصر قدرتها على عرض بيان بالمصروفات الاجمالية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، في حين تستطيع حكومات أخرى تجزئة هذه المصروفات بحيث تبين الفرق مثلا بين المصروفات على صيانة الموارد في مواقعها الطبيعية وخارج هذه المواقع واستيلاد النباتات والتكنولوجيا الحيوية. ومن جهة أخرى، يحتمل أن يتعين على معظم الحكومات تنقيح ترتيبات المحاسبة القطرية حتى تستطيع بسهولة تبويب المصروفات القطرية وتضع تحت كل فئة الأنشطة العشرين ذات الأولوية في خطة العمل العالمية. وإذا كان لزاما اجراء هذه التطبيقات على المستوى القطري، فقد يكون من الكفاءة بمكان استخدام البيانات المستخرجة، في رصد تنفيذ " خطة العمل العالمية ".

مسارات العمل المحتملة

١٢- قد تود الهيئة دراسة أحد مسارات العمل المحتملة التالية أو الجمع فيما بينها:

- (أ) اجراء مسح للمصروفات،
- (ب) اعداد دراسات حالة قطرية لتوفير تقييم متعمق للمصروفات على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.
- (ج) استضافة اجتماع لمجموعة الخبراء لبحث وبلورة اجراءات لحساب المصروفات القطرية والاقليمية والدولية فيما يتعلق بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام.
- (د) عقد حلقات عملية اقليمية تشارك فيها الحكومات القطرية وتتناول استنباط اجراءات منسقة لإعداد البيانات،

(هـ) التعاون مع الاتفاقات والهيئات ذات العلاقة لبلورة الاجراءات المحاسبية بخصوص الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ولاستكمال الاجراءات المحاسبية بشأن التنوع البيولوجي بشكل عام.

الاجراء (أ): مسح المصروفات

١٣- يمكن للأمانة، اذا ما طلب منها، اجراء تقييم ثان للمصروفات القطرية فيما يتعلق بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، كما قامت بذلك بشأن المؤتمر الفني الدولي وذلك للحصول على التقديرات التقريبية للمصروفات. وهنا قد يطلب من البلدان تقدير التقارير وذلك في سياق مجالات العمل ذات الأولوية في خطة العمل العالمية. وبديلا عن ذلك، يمكن للأمانة تنفيذ برنامج للمسح أكثر شمولا، الأمر الذي قد يستلزم اجراء هذا المسح على أساس كل قطر على حدة وبالتعاون الوثيق مع المؤسسات القطرية. وان تنفيذ مثل هذا البرنامج قد يستلزم مزيدا من الوقت ويحتاج الى موارد من خارج الميزانية.

الاجراء (ب): دراسات الحالة القطرية

١٤- يمكن اختيار عدة بلدان لاجراء تحليل متعمق للمصروفات على الموارد الوراثية النباتية لأنشطة الأغذية والزراعة. ويمكن أن يشمل هذا الاجراء البلدان المتقدمة والنامية على السواء. كما يمكن، على أساس متعاقب، ادراج بلدان أخرى. وعملية الحصول على البيانات هذه من خلال دراسات الحالة القطرية يمكن أن تساعد في استنباط آليات محددة للمحاسبة بشأن أنشطة الموارد الوراثية النباتية فيما يتعلق بالمصروفات على بقية أنشطة التنوع البيولوجي. وان هذه العملية يمكن أن تساعد في التنسيق قدر الامكان بين الأنظمة القطرية المعنية باستخراج البيانات والابلاغ عنها. ويستلزم هذا الأمر تخصيص موارد كبيرة على المستويين القطري والدولي.

الاجراء (ج): عقد اجتماع لمجموعة خبراء لوضع معايير لاعداد البيانات

١٥- أظهر المسح الذي تم اعداده لأغراض المؤتمر الفني الدولي تباينا كبيرا في التصورات القطرية بشأن ما تشكله أنشطة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الأمر الذي كثيرا ما أدى الى بيانات لا يمكن مقارنتها. ولعلاج هذه المسألة قد تطلب المنظمة الدعوة الى عقد اجتماع لمجموعة الخبراء لتحديد وقرار المعايير بشأن اعداد البيانات مستقبلا ووضع مجموعة مركزية موحدة من بنود أو مؤشرات المصروفات التي ينبغي معالجتها. ومثل هذا الاجراء يستلزم موارد من خارج الميزانية.

الاجراء (د): عقد حلقات عملية اقليمية عن استنباط اجراءات منسقة لاعداد البيانات

١٦- يمكن لمنظمة الأغذية والزراعة أن تعقد سلسلة من الحلقات العملية تعنى بإعداد البيانات بشأن النقاط المحورية القطرية التي تعنى بإعداد البيانات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتركز هذه الحلقات العملية على تطوير القدرات لحساب المصروفات القطرية فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بأسلوب يساعد في اتخاذ القرارات القطرية وأيضاً في اعداد التقارير عن المصروفات. ومن خلال برنامج تدريبي كهذا يمكن ترسيخ القدرات للإبلاغ عن مجموعة مركزية موحدة من البنود أو المؤشرات المتعلقة بالمصروفات. وسوف يستلزم هذا الاجراء موارد من خارج الميزانية.

الاجراء (هـ): التعاون مع بقية الأجهزة الحكومية الدولية

١٧- كما لوحظ آنفاً، فإن مختلف الأجهزة، بما فيها اتفاقية التنوع البيولوجي، ولجنة التنمية المستدامة، واتفاقية مكافحة التصحر، تقوم ببلورة اجراءات المحاسبة بشأن اعداد بيانات المصروفات في المجالات المتعلقة أو المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتعمل أجهزة عديدة، في الوقت الراهن، على استنباط واختبار هذه الاجراءات بما في ذلك الوكالات الدولية والقطرية الرائدة ومؤسسات البحوث والمنظمات غير الحكومية. ولذا يمكن لهذا الاجراء أن يروج التنسيق ويساعد في ترشيد اعداد البيانات اذا ما تم تنظيم سلسلة من الاجتماعات متعددة الأطراف ورفيعة المستوى، وتستعين بالخبراء الفنيين لتنسيق الاجراءات المحاسبية وقرار مسؤوليات جمع البيانات. ويستلزم هذا الاجراء موارد من خارج الميزانية.

الجمع بين مختلف هذه الاجراءات الممكنة

١٨- قد تود الهيئة دراسة امكانية تحديث المسح الذي تم تنفيذه لأغراض المؤتمر الفني الدولي (الفقرة ١٣ وللحقق ١)، ربما ضمن سياق المطبوعة الدورية المعنونة "تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم" ورصد تنفيذ خطة العمل العالمية. كما قد تود الهيئة اعادة دراسة ما اذا كان من المناسب اجراء بعض الدمج بين بقية الاجراءات الممكنة. فعلى سبيل المثال، قد يكون من الأمور الأكثر فعالية تنفيذ الاجراءين (ج) و (د) كاجراء مزدوج. وربما يكون من التطبيقات الرئيسية تنفيذ برنامج أساسي يهدف الى وضع تحليل شامل ودقيق ومنتظم للمصروفات الراهنة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الأمر الذي ربما يستلزم دمج العديد من العناصر المذكورة آنفاً إن لم يكن كلها.^(١١) فضلاً عن ذلك. فإن لمثل برنامج المسح المذكور تبعات مهمة في مجال التكاليف.

^(١١) أعدت منظمة الأغذية والزراعة دراسة عن القدرة البحثية الزراعية في اقليم افريقيا. وقد أعد هذا المشروع. ودراسات أخرى مماثلة، عدداً من النهجيات لتقدير المصروفات الزراعية العامة. ويمكن اخضاع هذه الجهود للاستعراض للتثبيت من أنها يمكن أن تسهم صوب اعداد خطة لتنسيق الجهود الدولية لجمع البيانات عن المصروفات فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

الاجراء الذى يتوقع أن تتخذه الهيئة

١٩- ان الهيئة مدعوة لتقديم مشورتها للأمانة فيما يتعلق بكيفية مواصلة التوسع في تحليل المصروفات الجارية تمشياً مع مقررات المؤتمر الفني الدولي.

الملحق ١

مخطط مسح محتمل للمصروفات الراهنة على الأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

١- يمكن تضمين البنود التالية في مسح للمصروفات الجارية فيما يتعلق بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، والهدف الرئيسي من المسح يتمثل في تحديد خصائص الأنشطة والمصروفات ذات الصلة والتي تنفق فيما يتعلق بكل نشاط من الأنشطة ذات الأولوية في خطة العمل العالمية.

٢- ويمكن طلب المعلومات التالية من كل بلد بشأن كل نشاط من الأنشطة ذات الأولوية وهي:

- إجمالي المصروفات في كل قطر
- توصيف موجز للأنشطة والبرامج والمشروعات
- تبيان لمصادر التمويل:
- التمويل الحكومي
- المساعدات الانمائية الرسمية أو بقية المصادر الأجنبية
- متعددة الأطراف
- ثنائية
- القطاع الخاص
- المحلي أو الخاص أو غير الحكومي
- القطاع الخاص
- المنظمات غير الحكومية
- الوكالات التنفيذية
- الوكالة الحكومية
- الوكالة الأجنبية
- المنظمات غير الحكومية أو القطاع الخاص

٣- أما بشأن البلدان المتبرعة فيمكن طلب المعلومات التالية بشأن كل مجال من مجالات الأنشطة وهي:

- إجمالي المساعدات الأجنبية أو الدولية المقدمة
- توصيف موجز للأنشطة والبرامج والمشروعات
- تبيان لنوع التمويل:

- تمويل حكومي
- مساعدات انمائية رسمية أو مساعدات أجنبية أخرى
 - من خلال القنوات متعددة الأطراف
 - من خلال القنوات الثنائية
 - من خلال قنوات القطاع الخاص أو القنوات غير الحكومية
- البلدان المتلقية/ والمنظمات الدولية